المملكة المغربية
جهة سوس ماسة درعة

تيليل

المجلة الإخبارية لمجلس جهة سوس ماسة درعة | يوليوز 2015 - عدد 14

5 سنوات في خدمة التنمية

الفهرس

افتتاحية ص.03

حوار ص.04
مقابلة مع السيد ابراهيم حافيدي
رئيس المجلس الجهوي للإستثمار سوس ماسة درعة

التنمية الإقتصادية ص.08
الفلاحة
الصيد البحري
السياحة
الصناعة والتجارة

التنمية الاجتماعية ص.10
التعليم والتنمية البشرية
الصحة

البنيات التحتية والتأهيل الحضري ص.12
البنيات التحتية
التعمير والتأهيل الحضري

المحافظة على البيئة ص.14
الماء
الطاقات المتجددة

الصناعة التقليدية ص.16
علامات الجودة
البنية التحتية
التكوين

التعاون ص.18
التعاون اللامركزي

السينما، الرياضة والثقافة ص.20
السينما
الرياضة
الثقافة

المجلة الإخبارية للمجلس الجهوي لسوس ماسة درعة
مدير النشر: ابراهيم حافيدي
رئيسة التحرير: نفيسة الذهبي العلوي
التحرير و التصميم و الطباعة : Azigzao éditions - 72 16 82 28 05
شارك في هذا العدد : صالح الوعد، مريم الناسك، فاطمة أولهوط، حنان احدادو، حسن عساسة، لطيفة لوميد، سعاد بنيخلف

افتتاحية

المجلس الجهوي، محرك للتنمية الجهوية لسوس ماسة درعة

«جعل جهة سوس ماسة درعة رافعة للتنمية الوطنية » كان هدفنا خلال السنوات الخمس الماضية داخل المجلس الجهوي لجهة سوس ماسة درعة، والتي تميزت بالعمل الشاق والدؤوب الذي تحققت من خلاله مجموعة من المشاريع المهيكلة الرائدة في جميع القطاعات مكنت من إشراك جميع الأطراف الفاعلة في التنمية المحلية اللازمة لتحقيق تطور قوي ومستدام.

اليوم نقدم، وبافتخار كبير، حصيلة جد ايجابية للسنوات الخمس الماضية تتسم بقوة مشاريعها وتنوعها. بالفعل، لم تعد تعتمد جهة سوس ماسة درعة على القطاعات الحيوية الثلاث فقط وهي الفلاحة، الصيد البحري والسياحة، بل تجاوزتها لتعرض خدمات متنوعة في قطاعات مختلفة كالصناعة التقليدية والسينما...

لقد كان العنصر البشري، وسيبقى دائما في قلب اهتماماتنا باعتباره الثروة الحقيقية للجهة، مما دفعنا إلى القيام باستثمارات كبيرة لتحسين جودة حياة المواطن، لاسيما فيما يتعلق بفك العزلة عن المناطق النائية، تحسين جودة التعليم والصحة والخدمات الأساسية والإسكان وتطوير وتحديث المناطق الحضرية.

وعامة، اعتمدت استراتيجيتنا خلال خمس سنوات الماضية على تقوية القطب الاقتصادي الأساسي بالجهة، والإسهام بالرقي بالمجال الاجتماعي وفك العزلة والرفع من مستوى جاذبية المدن والقرى وكذا المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي بالجهة.

إن دخول مشروع الجهوية الموسعة حيز الوجود سيغير جهتنا اقتصاديا وجغرافيا، فبعد التقييم الجهوي الجديد، ستتشكل «جهة سوس ماسة» من عمالتين وأربع أقاليم وهي: اكادير اداوتنان، إنزكان ايت ملول، شتوكة ايت باها، تارودانت، تيزنيت وطاطا. على هذا الأساس، سنقوم ببلورة برامج خاصة بكل منطقة، تأخذ بعين الاعتبار خصوصياتها دون إغفال مبدأ التكامل الذي سيضمن للجهة التواجد في مركز متقدم على الصعيد الوطني، خاصة في ظل التنافس الحاد الذي ستشهده مختلف جهات بلادنا.

ابراهيم حافيدي
رئيس مجلس جهة سوس ماسة درعة

حصيلة عمل مجلس جهة سوس ماسة درعة برئاسة السيد ابراهيم حافيدي للفترة الانتدابية 2015/2009

تزامنا مع تقديم حصيلة المجلس و كذا الشروع في تطبيق التقسيم الجهوي الجديد، حاورت مجلة «تليلا» السيد ابراهيم حافيدي رئيس مجلس جهة سوس ماسة درعة حول إنجازات المجلس الجهوي للفترة الانتخابية 2015/2009.

من خلال استراتيجية عمل المجلس يتضح بجلاء إيلاءكم أهمية قصوى لثلاث محاور أساسية و هي : أولا التنمية البشرية، ثانيا المحافظة على الثروات الطبيعية و المائية و ثالثا التنمية الاقتصادية. ما هي التزامات المجلس الجهوي لمعالجة الإشكالات المتعلقة بهذه النقط الثلاث ؟

ابراهيم حافيدي :

عندما وضعت هذه الاستراتيجية للفترة الانتدابية 2009/2004 أول استراتيجية للتنمية الاقتصادية للمجلس تبين وجود تأخر كبير مرتبط بمؤشر التنمية البشرية. ولهذا ومن خلال الولاية السابقة للمجلس التزمنا بتحسين هذا المؤشر. وقد لاحظنا كذلك انعدام التوازن في الثروات بين مختلف مناطق الجهة، إذ يتركز أغلبها بأكادير الكبير والذي لا تشكل مساحته سوى 9٪ من مجموع مساحة الجهة ككل. فأخذنا على عاتقنا ضرورة خلق الثروة بالمناطق الجبلية وبالواحات التي كانت تعاني من الفقر والهشاشة و بدأنا بتحديد الأوليات كالجانب الاجتماعي, خاصة الصحة والتعليم ومحاربة الفقر.

حماية الثروة المائية كانت في صلب اهتماماتنا وأعتقد أن جهتنا كانت الجهة الوحيدة وطنيا التي وضعت استراتيجية خاصة بالماء. اتبعنا منهجية خاصة إذ قمنا بجمع جميع المتدخلين وكذا مستعملي المياه خاصة المنتجين الزراعيين الكبار وعقدنا اتفاقية إطار قصد إدارة الموارد المائية. أولا؛ قررنا تحديد مساحات الاستغلاليات الفلاحية الكبرى، إذ ومنذ سنة 2008 لم نعد ندعو المستثمرين لتطوير المساحات الكبيرة. ثم، وضعنا هدف الانتقال من الري التقليدي إلى الري بالتنقيط على 30 000 هكتار بين عامي 2008 و 2012 وهو ما تم تحقيقه بالفعل. وقد شجعنا كذلك على الابتكار اليوم وبالتعاون مع جمعية أكروتك Agrotech.

واكبنا مجموعة من منتجي الحوامض يقومون بعملية الري بواسطة الحاسوب. تعاني منطقة اشتوكة والتي تتركز بها أغلب الاستغلاليات الفلاحية بالجهة من نقص الفرشة المائية بمعدل 60 مليون متر مكعب يوميا. كان لابد من التحرك لتجنب الكارثة عبر استعمال مياه البحر. اليوم، سيساهم مشروع محطة تحلية مياه البحر المقام بمنطقة «تفنيت» من الحد وبشكل كبير من الاستغلال المفرط للفرشة المائية بالمنطقة إذ ستنتج المحطة نحو 80 مليون متر مكعب مما سيسمح باستمرار النشاط الفلاحي. هذه الإمدادات من المياه المعالجة، ستسمح بالمحافظة على استقرار منسوب المياه الجوفية وتسمح بتجديده للأجيال القادمة.

فيما يخص توزيع ميزانية الجهة، نسبة مهمة تم توجيهها لتطوير البنية التحتية الطرقية بما مجموعه 257 مليون درهم. ما هي إذا أهم الأوراش المنجزة وماهي رؤيتكم في هذا الإطار؟

ابراهيم حافيدي :

لايمكن الحديث عن التنمية الاقتصادية في غياب بنية تحتية مهيئة. البنية التحتية الطرقية تأتي في صدارة الأولويات لرفع العزلة عن الجهة. هناك من جهة برنامج الطرق الاستراتيجية التي تم انجازها وتمويلها: الطريق المزدوج اكادير- تارودانت، توسعة الطريق المتجهة إلى ورزازات وصولا إلى زاكورة، إضافة إلى الطريق المزدوج الرابط ما بين مطار المسيرة وتزنيت. أما فيما يخص المشاريع التي لاتدخل في ميزانية المجلس الجهوي كالطريق السيار أكادير- مراكش فقد قمنا بضغط كبير لإنجازه(2010). عملنا كذلك على رفع العزلة الجوية، خاصة إتمام إنشاء مطار زاكورة بشراكة مع المكتب الوطني للمطارات وقد قمنا بإنشاء ودعم خطوط جوية : الخط الرابط بين أكادير و وارزازات الذي دعمناه لمدة سنة قبل أن يتم إلغاءه نظرا لقلة الطلب عليه. قمنا كذلك بدعم الخط الرابط بين الدارالبيضاء و ورزازات -زاكورة والذي لايزال في الخدمة.

كما قمنا كذلك بمجهودات لربط الجهة بجزر الكناري وفي نفس السياق نعمل بجهد على افتتاح خط بحري يربط اكادير بمدينة تنريفي.

إلى جانب الطرق الاستراتيجية، عملنا كذلك في إطار انجاز البرنامج الوطني للطرق القروية في شطره الثاني وهو مشروع وطني خاص بالطرق القروية ساهمت الجهة بشراكة مع وزارة التجهيز والنقل والجماعات المستفيدة من مئات الكيلومترات في كل إقليم وقد عقدنا عدة اتفاقيات مع جمعيات محلية ووزارة التجهيز.

تعتبر الجهة رائدة فيما يتعلق بآليات الدعم. ما هي الإنجازات التي ميزت فترة ولايتكم السابقة ؟

ابراهيم حافيدي :

في هذا الإطار، قمنا بخلق جمعيات مهنية كان لها دور تفعيل الاستراتيجية الجهوية إذ كما تعلمون، فالمجلس الجهوي لا يتوفر على الموارد البشرية الكافية لمواكبة جميع القطاعات. هي إذا جمعيات مكونة بالأساس من المهنيين. فيما يخص الفلاحة مثلا هي جمعيات للمنتجين والمصدرين و إدارات... أو مجموعات من المتدخلين بتنسيق مع الجامعة. نقوم بتكليفهم بمهمات لتيفيذ الاستراتيجية الجهوية خاصة فيما يتعلق بتدبير المياه و المنتوجات المحلية عن طريق أكروتيك Agrotech. فيما يخص قطاع الصيد البحري هنالك أكادير أليوبول الذي يمثل مهنيي الصناعة التحويلية المرتبطة بالسمك بشراكة مع الجامعة. وبالتالي أقطاب تنافسية. نرغب كذلك في إنشاء مناطق صناعية كأليوبوليس و أكروبول و التي ستنطلق عما قريب. هدفنا من خلال هذه المناطق هو خلق قيمة مضافة عالية عبر تطوير الصناعات التحويلية للمنتوجات باستعمال العلوم.

فيما يخص السياحة، نجد المجلس الجهوي للسياحة الذي ندعمه للنهوض بهذا القطاع ونعمل في إطار وطيد مع شبكة تطوير السياحة القروية و قد حققنا مع هذه الأخيرة نتائج جد إيجابية فيما يتعلق بالتحسيس و المواكبة وتنمية القدرات.

لدينا كذلك مؤسسة أخرى هي جمعية سوس ماسة للتنمية الثقافية، قمنا بربطها بعلاقات مع مؤسسات أجنبية متخصصة في المجال الثقافي. حيث طورت هذه الأخيرة ميثاق جهوي للتنمية الثقافية وذلك من أجل ضمان الانسجام والفعالية في نتفيد الاستراتيجية الثقافية وتسهيل تعبئة كل المتدخلين للنهوض بها.

نتوفر كذلك على مجموعة من الآليات التمويلية كصندوق إكران و هو صندوق تم إنشاءه بمبادرة من المجلس الجهوي برئاسة السيد عزيز أخنوش 2006/2005 والذي سنستمر في تدبيره. أما الصندوق الثاني فهو صندوق دعم المقاولات الصغرى الذي بفضلة تم دعم حوالي 70 مشروع سياحي قروي.

أما الصندوق الثالث فهو مخصص لدعم المنتوجات المحلية بما مجموعه 10 مليون درهم يتم تدبيره بواسطة جمعية أكروتيك. و أخيرا صندوق بغلاف مالي يبلغ 3 مليون درهم موجه أساسا للصناعة السينمائية بوارزازات يتم تدبيره بواسطة جمعية سوس ماسة درعة مبادرة.

باعتبار كل المجهودات التي بدلتموها من خلال ولايتكم، و التي شملت جميع القطاعات. ما هي وضعية الجهة على المستوى الوطني و الدولي ؟

ابراهيم حافيدي :

تميزت فترة رئاستنا لجهة سوس ماسة درعة، تطورا مهما شمل كلا من البنية التحتية و الجانب الاقتصادي و مؤشر التنمية البشرية. إلا أنها تميزت بأزمة عرفها القطاع السياحي. القطاع الذي يحظى بأهمية قصوى بالنسبة للجهة، والذي عرف انخفاضا كبيرا للاستثمارات العمومية. اليوم و نظرا للتقسيم الوطني و الجهوي الجديد، تغيرت التحديات، إذ تم خلق جهات متعددة الأقطاب و تتميز بإمكانيات كبيرة كجهة مراكش و آسفي و الجرف الأصفر بما تتميز به من استثمارات المكتب الشريف للفوسفاط ؛ الدار البيضاء غطت جهتين إلى جانب الجديدة و سطات ؛ التحقت الرباط بجهة الغرب مع القنيطرة و صناعتها ؛الشمال مع الحسيمة و صناعتها.
هذا يعني أن جهتنا ملزمة بأن تتمركز بواسطة مخطط جديد للتنمية. ولعل ما يجب أن لا نبحث عن الترتيب عن طريق الناتج المحلي الإجمالي بما أن جهتنا تم خفض مساحتها و عدد سكانها ، ولكن يجب علينا أن نسعى لتحسين الأداء ؛ ضمان العيش الكريم ؛ الحفاظ على التراث اللامادي. وتحسين جميع المؤشرات المرتبطة برفاهية العيش.
على المستوى الدولي، وقعنا مجموعة من اتفاقيات الشراكة مع مجموعة من الأطراف الدولية خاصة جزر الكناري، والتي تربطنا بها شراكة استراتيجية مهمة. ففي إطار مشروع Poctefex استفادت جهتنا من 14 مليون أورو مما مكننا من القيام بمختلف الدراسات الاقتصادية اللازمة لتنمية الجهة ، مدينة أكادير و كذا المدن الأخرى، المناطق التجارية المفتوحة، مختلف الإدارات المكلفة بتسيير الميناء ؛ السياحة ؛الابتكار و الجامعة. قمنا كذلك بربط علاقات مؤسساتية متينة مع السياسيين ونظمنا لقاءات تجمع الفاعلين الاقتصاديين.وقد عملنا على تطوير الربط الجوي ونعمل حالياعلى إنشاء خط بحري. علينا كذلك الاستفادة من خبرتهم في عديد المجالات نظرا للتقارب الكبير بين الجهتين من حيت المناخ والجغرافيا.
عملنا كذلك مع فرنسا، إذ تجمعنا شراكات مع ثلاثة مناطق و هي : مجلس جهة أكيتان Aquitaine في كل ما يخص البيئة مما مكننا من إنشاء مرصد للبيئة إضافة إلى مختبر خاص بمراقبة جودة الهواء بتنسيق مع الجامعة. أما مع المجلس العام لمحافظة الهيرو عملنا على الماء و على الجانب الاجتماعي خاصة بإقليمي تنغير و ورزازات. كما ساهم المجلس العام لمحافظة الهيرو بفضل منظمته الانسانية التي ساهمت في تمويل سيارات للإسعاف و معدات طبية. كما قاموا بمصاحبتنا في الجانب الصحي خاصة في مجال الطب الرياضي. لقد قمنا بإنشاء مركز رياضي حديث لنادي حسنية أكادير والمجلس العام لمحافظة الهيرو هو شريكنا في هذا المشروع. كما عملنا على تنمية الرياضة خاصة من خلال إنشاء أكاديمية رياضية ستنطلق عما قريب، و تنظيم الرياضة بالجهة بشكل عام. إلى جانب الرياضة و الصحة و الجانب الانساني هنالك كذلك السياحة القروية بتعاون مع مركز المآوي القروية الفرنسية (Gites de France) الذي يوجد مقره بمحافظة الهيرو و الذي ينسق مع شبكة تنمية السياحة القروية. إذ تمكنا معا من الحصول على دعم مالي من الاتحاد الأوربي مكننا من تمويل برامج تكوينية و تسويقية لفائدة الشبكة تنمية السياحة القروية.
و أخيرا مع المجلس العام لمحافضة إيزير Isère إذ حصلنا على دعم موجه أساسا للثقافة، على اعتبار تواجد مركز الثقافة الوطنية الفرنسية بمدينة كرونوبل. مما يجعل جهتنا تستفيد من مصاحبة لاستراتيجيتها في مجال الثقافة من طرف مختصين في المجال الثقافي قاموا بتأطير عدة تكوينات لصالح العاملين بالحقل الثقافي الجهوي.
أخيرا و منذ الفترة السابقة عملنا على تطوير التعاون جنوب جنوب مع منطقة في السنغال تدعى «فاتيك» كما بدأنا أيضا الاتصالات الأولى مع أمريكا اللاتينية. و كان لي الشرف بأن حظيت بلقب «المواطن الفخري لكيتو». سنقوم بالتالي بتوقيع اتفاق مع هذا الاقليم حيث حددنا مجالات التعاون التي نرغب في تطويرها. الإكوادور بلد أقل تطورا من المغرب، لكنه وضع أدوات مهمة جد متطورة في الحكامة المحلية. كما سيستفيدون من خبرتنا خاصة في مجال الري والسقي بالتنقيط.
مع الدول العربية، الأمور مختلفة لأنها لا تنسجم مع إطار التعاون اللامركزي. إلا أن هنالك جوانب أخرى من التعاون نذكر منها تمويل إنشاء المركز الاستشفائي الجامعي بأكادير من طرف الصندوق السعودي. وهو مشروع ذو أهمية بالغة. في الاستراتيجية الصحية، كان على رأس أولوياتنا إيصال الرعاية الصحية إلى المناطق البعيدة من خلال التدخلات الصحية المتنقلة، ثانيا تأهيل المستشفيات، خاصة بالعالم القروي (70 مليون درهم)، وثالثا، إنشاء المركز الاستشفائي الجامعي. و كما هو حال الطريق السريع، فقد كان المشروع خارج ميزانية المجلس الجهوي إلا أننا لجأنا إلى ممارسة الضغط. قصد قيام المشروع، و الذ ي تم تمويله من طرف الصندوق السعودي في إطارالدعم الخليجي للمملكة.

كيف كان تنسيق باقي أعضاء المجلس الجهوي معكم خلال فترة ولايتكم ؟

ابراهيم حافيدي :

عندما قدمنا حصيلة الفترة السابقة، كان الجميع راضون عن العمل الذي تم إنجازه. إذ جمعتنا استراتيجية واضحة وعملنا بتفان، محققين توازنا في تدخلاتنا بين المناطق والقطاعات... عاش منتخبونا على إيقاع الجهوية المتقدمة قبل تفعيلها. حيث كونوا مجلسا متجانسا يكونه مكتب مسؤول، متفان وديناميي. وعلى العموم فالحصيلة كانت جد إيجابية، لدرجة أن الأقاليم التي التحقت بجهات أخرى عاشت هذ ا التغيير بكثير من العواطف.

ما هي النقاط التي لم تنتهوا منها، و التي ينبغي أن تحال إلى المجلس المقبل؟

ابراهيم حافيدي :

سيكون علينا متابعة القضايا الاقتصادية : كل ما يخص الصيد البحري، والفلاحة، قطب الصيد البحري والقطب الفلاحي ، والبنية التحتية، إلى آخره. علينا الحفاظ على مقوماتها. اليوم بشكل عام، يجب علينا مراجعة موعدنا مع التقسيم الجهوي الجديد. لقد تغير الكثير في الشمال والجنوب. هناك سياسة المغرب تجاه أفريقيا ؛ هناك انحصار القطاعات التقليدية الوطنية في شكلها الحالي... علينا التفكير في مشاريع الهيكلة الصناعية لخلق المزيد من الثروة. علينا أن نأخذ على محمل الجد مسألة السياحة لتصحيح أي قصور والبدء بمشروع طموح، وتطوير السياحة القروية. لدينا الآن إقليم طاطا، و هي منطقة تتطلب منا تأهيلها فهي كنز من الإمكانات الاقتصادية والثقافية... هنا يكمن التحدي للمجلس المقبل.

بضع كلمات حول ولايتكم ؟ ما هو شعوركم اليوم ؟

ابراهيم حافيدي :

إنني جد راض عن جميع المنجزات التي حققناها من أجل الفئة الأكثر احتياجا، بالإضافة الى ما حققناه فيما يتعلق بالبنية التحتية للطرق. أحس كذلك بفخر كبير عند ملاقات كل الذين واكبناهم في المجال القروي والذين يسيرون اليوم، مقاولاتهم الخاصة. المشاريع المتعلقة بالصيد التقليدي، عبر تمويل الجرارات والروافع... ويبقى أكبر فخر لدي، متعلق بتحسين ظروف عيش المواطنين.

أما ما أتأسف عليه، فهو مجال السياحة الذي يعرف تراجع. كان يجب تشجيع الاستثمارات ليكون الوضع مختلفا اليوم. لكن لم يفت الأوان بعد لتدارك الوضع.

عامة، أعتبر هذه الولاية جد إيجابية بفعل رضى المنتخبين، مع جهة ذات مساحة كبيرة والتي عرفت اختلالات كبيرة مع وسائل ضعيفة لمعالجتها. كما أنني جد راض عن تفان فرق العمل، أعضاء الجهة الذين أبانوا عن التزامهم في مهمتهم. لن أنسى كذلك عمال أقاليم وعمالات الجهة الذين انخرطوا في الاستراتيجية الجهوية، والذين قاموا بتعبئة الفاعلين المحليين والإدارات المحلية. الميزانيات المحدودة تدفعنا بالفعل، إلى البحث عن أكبر عدد ممكن من الشراكات، وهنا تكمن أهمية انخراط السلطات المحلية.

مكافحة الفقر

خلال ولايتنا في المجلس الجهوي، تجلت مكافحة الفقر في البحث عن كيفية خلق الثروات حسب إمكانات الجهة. تم تحديد ثلاث محاور أساسية :

- المنتوجات المحلية مع دينامية دعم الفلاحة التقليدية : التعاونيات و الشركات. ينتمي هذا التوجه اليوم إلى مخطط المغرب الأخضر.

- السياحة القروية عبر دعم 70 مشروع في جميع الأقاليم، خلق شبكة تنمية السياحة القروية وبرنامج تطوير الصناعة السياحية الصغيرة في جهة سوس ماسة درعة. كل مشروع من هذه المشاريع ساهم في خلق عشرات مناصب الشغل.

- تطوير الأنشطة التقليدية المدرة للدخل، خاصة في العالم القروي. تكمن الصناعات الواعدة في هذا المجال في صناعة الزرابي، المجوهرات، البلغة التقليدية، الجلد... وتم دعم هذا القطاع من خلال التكوين، تشجيع المقاولات، التسويق، خلق علامات الجودة...

الفلاحة

تعتبر الفلاحة من أهم القطاعات التي يعتمد عليها اقتصاد جهة سوس ماسة درعة، حيث تمكنها من احتلال الصدارة في إنتاج وتصدير الحوامض والبواكر على الصعيد الوطني. كما تبلغ المساحة المزروعة ما يفوق 540 000 هكتار وتشغل حوالي 70 000 عامل، مما يجعل هذا القطاع الحيوي ذو أهمية قصوى في التنمية الاقتصادية للجهة.

تعتمد إستراتيجية المجلس الجهوي على تطوير فلاحة ذات قيمة مضافة عالية في إطار مخطط المغرب الأخضر، الذي يروم، من جهة، إلى مساعدة المنتجين الصغار في الرفع من مردودية أراضيهم، وإلى وضع أسس مشاريع مهيكلة للقطاع من جهة أخرى، مما أدى إلى تسجيل نمو الناتج الداخلي الخام من 5٪ سنة 2009 إلى 7٪ سنة 2015، أي ما يناهز 11 مليون درهم من الأرباح، بناء على ميزانية عامة تقدر ب 23,7 مليون درهم.

كما اشتغل المجلس الجهوي على مجموعة من الأوراش المرتبطة بالقطاع الفلاحي، كالمشاركة في إعداد دراسة حول القطب الفلاحي (Agropole) بمبلغ 1,2 مليون درهم، مواكبة الشغيلة الفلاحية بالتكوين و التعليم الاولي بمبلغ 3 مليون درهم، وضع العلامات المميزة للمنشأ والجودة على المنتوجات المحلية (الترميز) بمبلغ 3,5 مليون درهم بما في ذلك 1,5 مليون درهم منحت لأغروتيك (Agrotech)، إنشاء صندوق التنمية وتثمين المنتوجات المحلية بمبلغ 9 مليون درهم ودعم أغروتيك Agrotech بمبلغ 7 مليون درهم منها 2,5 مليون درهم لإنشاء محطات الأرصاد الجوية لأغراض فلاحية.

لقد حققت جهة سوس ماسة درعة، فيما يخص المخطط الفلاحي الجهوي (الدعامة الأولى) 54٪ من المشاريع المبرمجة، باستثمار 4,9 مليار درهم. بينما حقق في الدعامة الثانية من مخطط المغرب الأخضر 77٪ من المشاريع مع مبلغ استثمار وصل الى 1,54 مليار درهم سنة 2014. كما ساهم المجلس الجهوي في التعريف بست سلاسل إنتاج، وطنيا، ودوليا، ألا وهي : الزيتون ومشتقاته، اللوز، الصبار، نخيل التمر، الزعفران، العسل واللحوم الحمراء.

الصيد البحري

الصيد البحري، قطاع حيوي آخر بجهة سوس ماسة درعة، إذ تحتل الجهة الرتبة الأولى وطنيا من حيث القيمة والثالثة من حيث الكمية، بتوفرها على ميناءين كبيرين للصيد بأكادير وسيدي افني، واللذان تم تأهيلهما وتحديث مرافقهما. مما مكن القطاع من تسجيل 90 الف طن من المنتجات البحرية و تشغيل ما يفوق 15 ألف عامل، وذلك عن طريق 246 وحدة صيد ساحلية، 216 وحدة بحرية و 1160 وحدة للصيد التقليدي. وبالتالي فإن القطاع يساهم بناتج محلي إجمالي يقدر ب 1,8 مليار درهم، أي ما يمثل 6٪ من الناتج الداخلي الخام للجهة.

لقد قام المجلس الجهوي بمجموعة من الإجراءات التي همت قطاع الصيد البحري، والتي خصت بالأساس التموين، تطوير بنية تحتية تنافسية وكذا تنمية المشاريع الرئيسية.

فبفضل ميزانية قدرها 41 مليون درهم، استطاع المجلس الجهوي تحقيق مشاريع ملموسة تهم المجال وتتجلى فيما يلي: تجهيز 7 نقط تفريغ PDA مجهزة بجرارات و رافعات لفائدة الصيادين الحرفيين بمبلغ 2 مليون درهم. كما تمت المساهمة في انشاء قطب الصيد البحري هاليوبوليس Haliopolis على مساحة تمتد إلى 75 هكتار باستثمار 10 مليون درهم في رأس مال و 25 مليون درهم للأشغال الخارجية ثم خصصت ميزانية قدرها 4 مليون درهم لمرافقة جمعية Haliopole.

وقد اهتم المجلس الجهوي كذلك بتأمين الموارد عن طريق برنامج تقييمي دقيق وواقعي للموارد السمكية بجميع انواعها وبتحديث الأسطول البحري. كما عمل على تطوير بنية تحتية تنافسية وعلى تطوير و تعميق مشاريع متعددة الوظائف عبر تشجيع تجمع الأطراف الفاعلة، كما ساهم في تطوير التكوينات المهنية، مع الإسراع في تنفيذ مشروع هاليوبوليس Haliopolis، حيث أن أول أعمال التقييم الصناعي تمت في شهر مايو 2015.

السياحة

على غرار العروض السياحية المعروفة، شهدت جهة سوس ماسة درعة تقوية جاذبيتها السياحية من خلال تشجيع السياحة الشاطئية والريفية مع تدفق ما يفوق 1,2 مليون سائح وأكثر من 5 ملايين ليلة مبيت في السنة، تمكنت الجهة من فرض مكانتها كوجهة سياحية متميزة على الصعيد الدولي خاصة فيما يخص السياحة الشاطئية . لذلك ساهم المجلس الجهوي في مجموعة من المشاريع الهادفة إلى زيادة السعة السريرية ب 26٪ بغلاف مالي يقدر ب 34,3 مليون درهم، كما قام بمجموعة من التدابير لتطوير السياحة بالجهة نذكر منها :

- دعم المجالس الإقليمية للسياحة بزاكورة، ورززات، تنغير، اشتوكة آيت باها، سيدي إفني و تزنيت و تارودانت بمبلغ 17,8 مليون درهم.
- دعم شبكة تنمية السياحة القروية (RDTR) بمبلغ 1,5 مليون درهم.
- المساهمة في مشروع الترويج لوجهة أكادير ب 6 ملايين درهم.
- المساهمة في مشروع الترويج السياحي لورززات ب 2 ملايين درهم.
- تمويل دراسات مشاريع سياحية و ترفيهية بمبلغ 3 ملايين درهم.
- المساهمة في إنجاز الفضاءات الترفيهية و فضاءات الإستقبال السياحي.
- المساهمة في تأهيل متاحف موضوعاتية في ورزازات بمبلغ 5 مليون درهم (الديناصور و المعادن)...

وقد بلورت استراتيجية التنمية للجهة رؤية واضحة لهدا القطاع الحيوي تهدف الى تبويئ الجهة موقعا رياديا على الصعيد الوطني والافريقي ودلك عبر تفعيل ثلاثة محاور أساسية :

- تسريع وثيرة الاستثمار (عصرنة البنيات السياحية الحالية وبناء وحدات جديدة...).
- تنويع عرض المنتوج السياحي (تسريع تطوير العرض الخاص بالسياحة النوعية كفضاءات الاستقبال السياحي وغيرها - احداث فضاءا ت للترفيه - تطوير عرض السياحة الطبية...)
- تحسين التسويق وجهة جهة سوس ماسة درعة(تطوير علامة مميزة- تعاون أفضل مع المكتب الوطني المغربي للسياحة)

كما أن السياحة القروية في قلب اهتمامات المجلس الجهوي الذي قام بإنشاء شبكة التنمية السياحية القروية RDTR سنة 2011 وذلك بهدف إعطاء دفعة للسياحة القروية و تثمين مؤهلاتها.

لقد تم إعطاء أهمية كبرى للتوزيع و للترويج للوجهة على المستوى الوطني والدولي، حيث تم تطوير الاتصال الجوي مع لاس بالماس، وكذا بين الدار البيضاء والوجهات السياحية الداخلية.

التجارة و الصناعة

تعتبر الصناعة والتجارة من الخدمات التي تحضى بأهمية قصوى نظرا للدور الذي تلعبه في تحقيق الإقلاع الاقتصادي والتنموي بالجهة. إذ بفضل تمركز اغلب المرافق الصناعية بعمالتي أكادير إداوتنان و إنزكان أيت ملول و إقليم تيزنيت، فقد تمكنت من تحقيق ارتفاع في كل من القيمة المضافة ب 16٪، ورقم المبيعات ب 18٪ والإنتاج ب 13٪ والتشغيل ب 18٪. أما فيما يخص التجارة، فبفضل البرنامج الوطني «رواج»، تم تحديث 3090 نقطة بيع، أي ما يمثل 13,7٪ على الصعيد الوطني.

ومساهمة منها للوصول إلى تحقيق هذه النتائج، قامت الجهة بتأهيل المناطق الصناعية لكل من ورزازات، أيت ملول وتاسيلا، وساهمت في إنتاج الشباك الوحيد في هذه الأخيرة. كما عملت رفقة شركائها على إنشاء مركز متعدد التخصصات يهدف إلى مصاحبة الشركات عن طريق توفير قاعات للعرض وقاعات خاصة بالتكوين وتجهيزات المكاتب... بميزانية إجمالية تقدر ب 21 مليون درهم.

بالإضافة إلى ذلك، ساهمت الجهة في إنجاز منطقتين صناعيتين مندمجتين من الجيل الثاني في إطار مشروع تطوير المناطق الصناعية. كما أن إستراتيجية المجلس الجهوي كانت ترتكز على تقوية القطب الخدماتي والذي تحقق من خلال تجهيز منطقة خاصة بترحيل الخدمات «Offshoring» الأنغلوساكسونية والألمانية. أما فيما يخص تطوير قطاع التجارة والتوزيع فيتمثل في إنشاء مذابح عصرية وتطوير سوق جهوي للجملة وتحديث أسواق خاصة بالمناطق الهشة.

التعليم و التنمية البشرية

في إطار تفعيل توجهات الإستراتيجية الجهوية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية المصادق عليها من طرف المجلس الجهوي في شقها المتعلق بقطاع التعليم ، و تنفيذا لخطة المجلس الرامية إلى الرفع بمستوى هذا القطاع حتى يكون مكونا استراتيجيا و رافدا اجتماعيا محوريا للتنمية، عمد المجلس إلى اتخاذ مجموعة من التدابير التمهيدية للحد من ظاهرتي الانقطاع و الهدر المدرسيين، حيث أشرف على تشخيص نوعي و مجالي لقطاع التعليم بمختلف نيابات وزارة التربية الوطنية بالجهة لمعرفة الاسباب الكامنة وراء ظاهرتي الهذر و الانقطاع المدرسيين. كما نظم حملة تحسيسية بتنسيق مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين من أجل تجميع و توحيد الجهود لتركيز الدعم المدرسي في مجال النقل المدرسي و تم توقيع اتفاقية شراكة بين الجهة والأكاديمية في مجال دعم النقل المدرسي، هذه الأخيرة التي تهدف إلى وضع إطار عمل جماعي تكاملي لعملية الدعم المالي للنقل المدرسي و كذا توفير أحد شروط إنجاح المدرسة الجماعاتية.

هذا، و في سياق توحيد و تركيز الدعم المدرسي دائما، أشرف المجلس على تنظيم ورشة عمل حول بلورة خطة موحدة للدعم المدرسي في جهة سوس ماسة درعة عبر ثلاث محطات رئيسية (ورزازات، تزنيت، أكادير.)

التعليم

- اقتنـــاء 18 حافلة للنقل المدرسي بقيمة 8 مليون درهم.
- اقتناء أزيد من 3 000 دراجة هوائية بقيمة 1 مليون درهم.
- تجهيز 14 مدرسة جماعاتية بقيمة 3 مليون درهم.
- تجهيز أكاديمية اللغات بقيمة 1 مليون درهم.
- تجهيز الداخليات بالثانويات بجميع الأقاليم بقيمة 2 مليون درهم.

الصحة

إن الإستراتيجية التنموية للجهة التي وضعها المجلس الجهوي تمكنت من تغطية جميع المناطق حسب مساحتها و نوع العناية الضرورية :

- إحداث مصلحة المساعدة الطبية و المستعجلات SAMU بميزانية إجمالية قدرها 5,6 مليون درهم (2 مليون درهم لشراء سبع سيارات إسعاف، 3 مليون درهم لشراء 9 وحدات متنقلة و 0,6 مليون درهم لاقتناء وحدة متنقلة للصحة الإنجابية).
- المساهمة في إنجاز 5 مراكز لتصفية الدم بمبلغ إجمالي قدره 5 مليون درهم.
- شراء المواد الصيدلية لمراكز تصفية الدم بقيمة 9 مليون درهم وشراء الأدوية لأمراض السرطان بقيمة 3 ملاين درهم.
- تأهيل المراكز الإستشفائية من خلال شراء معدات طبية بقيمة 6 ملايين درهم.
- الإعلان عن طلب عروض لإقتناء 10 أجهزة للتشخيص بالصدى المحمولة بقيمة 3 مليون درهم و المساهمة في شراء سكانير لتزنيت بقيمة 1 مليون درهم.
- إقتناء معدات للمركز الطبي الرياضي بقيمة 1 مليون درهم.
- إعداد اتفاقية شراكة مع وزارة الصحة لتأهيل المراكز الإستشفائية بمساهمة المجلس بحوالي 70 مليون درهم.

الشؤون الاجتماعية

- انجاز الدراسة حول إعداد مخطط تنمية الاقتصاد الاجتماعي بجهة سوس ماسة درعة بشراكة مع الوزارة الوصية و المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بمساهمة المجلس بحوالي 0,8 مليون درهم.
- دعم مشاريع 41 جمعية عاملة في المجال الاجتماعي بقيمة 1,1 مليون درهم.
- توسيع مركز استقبال الطالب (جناحين) بمساهمة المجلس بحوالي 9 مليون درهم.
- دعم تسيير دور الطالب : أزيد من 300 جمعية، بميزانية قدرها 6 مليون درهم.
- اقتناء تجهيزات لأزيد من 188 دار طالب، وإعادة تأهيل وبناء 27 دار طالب بقيمة 10,6 مليون درهم.
- تأهيل أزيد من 80 مدرسة قرآنية بمبلغ 3 مليون درهم.
- تكوين الشغيلة بمبلغ 2,5 مليون درهم.
- تكوين الأطر العاملة بمؤسسات دور الطالب بمبلغ 0,5 مليون درهم.
- اقتناء كراسي متحركة لفائدة الأشخاص المعاقين بتكلفة 0,3 مليون درهم.

البنيات التحتية

من أجل وضع حد لعزلة الساكنة في بعض مناطق الجهة وتسريع وثيرة التنمية السوسيو اقتصادية، عمل المجلس الجهوي سوس ماسة درعة على تحسين البنية التحتية الطرقية. وبالفعل، فقد تم تقليص الوصول إلى بعض المدن المجاورة بشكل كبير، وكذا الطريق المزدوجة بين أكادير وتيزنيت. إضافة إلى توسعة المحاور الحيوية في اتجاه تيزنيت و ورزازات و زاكورة، أي ما يمثل ٪10 من الشبكة الطرقية (000 8 كلم) تم إنجازها ما بين 2004 و 2012، منها 300 كلم بشراكة بين المجلس الجهوي ووزارة التجهيز والنقل و اللوجيستيك.

إن تطوير الشبكة الطرقية القروية كان في صلب اهتمامات مجلس الجهة، إذ تم تطوير ما يزيد عن 800 1 كلم من الطرق القروية في إطار البرنامج الوطني للطرق القروية II الذي عرف انطلاقته ابتداء ا من سنة 2005.

ومن أهم منجزات المجلس الجهوي كذلك فيما يخص البنية التحتية، نذكر:

- برنامج الطرق القروية: الشطر الثاني : مساهمة المجلس بنسبة ٪75 من تكلفة المشروع نسبة الإنتاج ٪98.
- المساهمة في برنامج الطرق الإستراتيجية بمبلغ 30 مليون درهم بين ورزازات و زاكورة وكذا تتنية طريق بورصة البواكر تزنيت بقيمة 99 مليون درهم.
- المساهمة في توسيع مطار زاكورة بقيمة 10 مليون درهم.
- المساهمة في تأهيل المراكز القروية و الحضرية بميزانية تناهز 38 مليون درهم.
- المساهمة في تأهيل مطار تارودانت بقيمة 3 مليون درهم.
- المساهمة في بعض الطرق الإقليمية و المنشأة الفنية بقيمة 11 مليون درهم.
- دعم الخطوط الجوية أكادير - وارزازات - زاكورة بغلاف مالي 6,8 مليون درهم.

قام المجلس الجهوي كذلك بدراسة لتحسين الخدمات الجوية الوطنية والدولية بزاكورة، مكنت من توسيع مطار زاكورة الذي يستقبل رحلات وطنية بالإضافة لخط جوي « الدار البيضاء - زاكورة » بوقع رحلتين في الأسبوع، وبنسبة ملء تبلغ ٪20.

أما فيما يخص النقل البحري، فقد مكن تطوير ميناء أكادير من إطلاق مشاريع لزيادة الطاقة الاستيعابية للميناء، خصوصا الرصيف الشمالي الذي هيئ بنسبة ٪95.

في الأخير، بلغ إجمالي الاستثمارات الموجهة للبنية التحتية للنقل 257 مليون درهم، منها 6,8 مليون موجهة للنقل الجوي والباقي للنقل الطرقي.

التعمير و التأهيل الحضري

تبلغ نسبة النمو الحضري بجهة سوس ماسة درعة حوالي ٪3 مقابل ٪1,8 على الصعيد الوطني. وفي سياق هذه الوثيرة السريعة في التوسع الحضري، عمل المجلس الجهوي، بشراكة مع الوزارة الوصية، ومؤسسة العمران والوكالة الحضرية، على تنفيذ برامج متعددة لمواكبة هذا التغيير وبالتالي تطوير المدن وتحديثها وتوفير جودة العيش للسكان. وتشتغل إستراتيجية المجلس في المقام الأول على تنفيذ برامج التهيئ العمراني لأكادير الكبير، وكذا برنامج تأهيل وتحسين جاذبية المدن المتوسطة بالجهة. و لتلبية الطلب المتزايد على السكن، قامت وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني بشراكة مع متدخلين في قطاع البناء بالسماح ببناء 419 60 وحدة سكنية بالجهة في الفترة الممتدة ما بين 2005 و 2014 بغلاف مالي مقدر ب 4 ملايير درهم. فيما مكن برنامج السكن الاجتماعي من إنشاء ما يناهز 18 ألف مسكن، يضاف إليها 700 18 في طور الإنجاز. دون إغفال برنامج « EPONYME » الذي بفضله تم إسكان 495 16 أسرة وتدمير 245 15 بيت صفيحي بأكادير، سيدي إفني و أيت عميرة، وبالتالي الإعلان عنها مدن بدون صفيح سنة 2008.

وقد بدأ المجلس الجهوي في بلورة مفهوم لتأهيل حضري واضح المعالم يسمح بتطوير السكن وتحسين البيئة المعيشية للمواطن، وواصل تفعيل برنامجه الجهوي للتأهيل الحضري لمدن الجهة في أفق الرقي بالمشهد العمراني من خلال عدة مشاريع نذكر منها :

ترميم وإصلاح أسوار مدينة تارودانت : واستمرارا في تفعيل أهداف هذا البرنامج التأهيلي للمكونات الحضرية لمدن

الجهة وبموجب اتفاقيات شراكة مع بلدية تارودانت و المجلس الإقليمي بتارودانت ووزارة الثقافة، فإن المجلس الجهوي لسوس ماسة درعة ساهم برسم سنة 2010 بغلاف مالي يصل إلى 2 مليون درهم وذلك لترميم وإصلاح الأسوار العتيقة لمدينة تارودانت (الشطر الثاني) التي تعد إحدى المعالم الأثرية المجسدة لعراقة المدينة ومجدها التاريخي.

ترميم وإصلاح أسوار مدينة تزنيت : يتعلق هذا المشروع بإعادة الإعتبار لأسوار مدينة تزنيت إحدى المعالم التراثية والمعمارية لمدينة تزنيت وخاصة الأجزاء المتضررة منها وفي هذا الإطار تم التوقيع على اتفاقية شراكة مع كل من المجلس البلدي لتزنيت ووزارة الثقافة من أجل تأهيل هذه الأسوار وإعادة الرونق لها في أفق إكساب المدينة جاذبية أكثر.

تأهيل قصبة تاوريرت : تعد القصبات من أهم الرموز الأثرية والعمرانية لمنطقة حوض درعة خاصة إقليمي ورزازات وزاكورة التي عرفت قصباتها تدهورا كبيرا بسبب التفريط والإهمال وبالنظر إلى أهميتها السياحية والثقافية، فإنه بات من الضروري اتخاذ كافة التدابير من أجل تأهيلها والحفاظ عليها.

الحزام الأخضر لمدينة ورزازات : يتجلى هذا المشروع في تشجير حوالي 800 1 هكتار في أفق سنة 2013 بتكلفة إجمالية تبلغ 75 مليون درهم ستنجز في إطار اتفاقية شراكة بين العديد من الأطراف. والتزمت الجهة فيه بالمساهمة ب 10 مليون درهم أي 2 مليون درهم لكل سنة على امتداد 5 سنوات.

تهيئة مغارة وين تيمدوين : وين تيمدوين أكبر مغارة تحت الأرض في إفريقيا، والواقعة بجماعة إضمين 70 كلم شمال شرق أكادير ولقد تمت المطالبة بإدماج مغارة وينتمدوين ضمن التراث العلمي والطبيعي لليونيسكو حرصا على المحافظة على هذا الوسط الطبيعي، وتمتد هذه المغارة، الواقعة على ارتفاع 250 1 مترا بغرب الأطلس الكبير، وعلى عمق يزيد عن 50 مترا تحت باطن الأرض، على مسافة أكثر من19 كلم، وتخترن المغارة أطول نهر باطني في شمال إفريقيا بطول 7 كلم. و فضلا عن القيمة العلمية لمكونات المغارة، فهي تشكل محجا سياحيا للمغاربة والأجانب خاصة هواة الاستغوار.

الحزام الأخضر على طول الطريق المؤدي إلى مطار المسيرة : لإضفاء رونق وجمالية على الطريق المؤدية إلى مطار المسيرة أكادير و التي تعد واجهة للمدينة التي يجب تأهيلها، ساهم المجلس الجهوي في مشروع إنجاز الحزام الأخضر لهذه الطريق بمبلغ إجمالي يصل إلى 3,5.

عملية تشجير مدخل الطريق السيار مراكش أكادير: لإضفاء قيمة جمالية متناسقة على نقط الدخول إلى مدينة أكادير على الطريق السيار أكادير - مراكش، وقد ساهم المجلس الجهوي لسوس ماسة درعة في هذا المشروع 1,5 مليون درهم لتمويل عملية تشجير ووضع شبكة للسقي بالتنقيط...

المـــاء

سوس ماسة درعة جهة فلاحية بامتياز، فهي بذلك تستهلك ٪97 من المنتوجات المائية المتوفرة ويتوجب عليها الاستجابة للحاجيات المائية لسكانها وتوفير الوصول إلى المياه التقليدية وغير التقليدية.

لذلك، خصص المجلس الجهوي غلاف مالي يقدر ب 21,7 مليون درهم لانجاز مجموعة من المشاريع منها : إنجاز 7 حفر استكشافية في إقليمي تارودانت واشتوكة آيت باها بقيمة 4,2 مليون درهم، شراء سيارتان لشرطة المياه بقيمة 0,6 مليون درهم، تنفيذ عمليات التحسيس والتوعية لصغار الفلاحين بقيمة 2 مليون درهم، دعم مشاريع التزويد بالمياه الصالحة للشرب بقيمة 10 ملاين درهم، إجراء دراسات لإنجاز مشاريع التطهير السائل في 18 مركز قروي ناشئ، ممول من طرف المجلس الجهوي بمنحة من المديريةالعامة للجماعات المحلية بمبلغ 4,9 مليون درهم.

بالإضافة إلى ذلك، ومن خلال التزامه نحو سياسة المياه، ساهم المجلس في الحفاظ على المصادر التقليدية مع تسريع تطوير واستكشاف مصادر بديلة. كما عمل على تنظيم دورات تكوينية وحملات التوعية لصغار الفلاحين حول تحسين استهلاك المياه، لتسريع التحول إلى السقي بالتنقيط.

حصيلة المنجزات :

- المساهمة في إنجاز مشاريع التزويد بالماء الصالح للشرب بقيمةإجمالية تفوق 14 مليون درهم.
- إنجاز دراسات للتطهير السائل في 18 مركزا قرويا ناشئا، ممول من المجلس الجهوي بمنحة من المديرية العامة للجماعات المحلية بمبلغ 4,9 مليون درهم.
- المساهمة في إنجاز أشغال حماية مناطق الجهة من آثار الفيضانات عبر أسوار و حواجز الإسمنت المسلح بكل من اشتوكة أيت باها، تارودانت، ورزازات... بقيمة 10 ملايين درهم.
- إحداث المرصد الجهوي للبيئة والتنمية المستدامة مع المساهمة في تسييره.

الطـاقـات الـمـتـجـددة

عرفت جهة سوس ماسة درعة طفرة نوعية في مجال الطاقات المتجددة من خلال مشروع محطة الطاقة الشمسية المتميز عالميا « نور »، المتمركز في ورزازات والذي سيمكن من توليد 160 ميغا واط من الطاقة.

أما فيما يخص مجال الطاقة الريحية، من المقرر إحداث محطتين لقياس سرعة الرياح بالإضافة إلى مشروع تجميع الطاقة الريحية مع ضخ المياه بإقليم تارودانت. وستقوم جماعة أكادير بقيادة مشروع « جهتينو »، الذي يهدف إلى السيطرة على الاستهلاك الطاقي على المستوى المحلي، مع تطوير الموارد الطاقية المحلية.

وفي سياق آخر، بادر مجلس الجهة إلى القيام بدراسات في مجال التطهير السائل لبعض المراكز القروية بالجهة، التي مكنت الجماعات القروية من إنجاز مشاريع تهدف إلى خلق شبكة التطهير السائل بالعالم القروي من أجل معالجة المياه المستعملة والحفاظ على الموارد و المنشآت المائية.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر جهة سوس ماسة درعة شريكا في عدة برامج ذات الصلة بالبيئة و التنمية المستدامة نذكر منها :

- مشروع CB 2 : يتجلى في إدماج البعد البيئي في التخطيط الاستراتيجي المحلي من أجل ترسيخ مبدأ التنمية المستدامة، حيث تم اختيار 13 جماعة محلية تابعة للنفوذ الترابي لكل من عمالة أكادير إدا وتنان وإقليم تيزنيت بهدف تكوين الفاعلين المحليين في إدماج البعد البيئي في التخطيط الاستراتيجي والتدبير المحلي.
- مشروع التكيف مع التغيرات المناخية و تثمين التنوع البيولوجي بشراكة مع التعاون الدولي الألماني GIZ : يهدف المشر وع إلى تقوية المؤسسات ودعم الاستراتيجية الوطنية للتكيف مع التغيرات المناخية و تثمين التنوع البيولوجي وخدمات النظم البيئية. كما يهدف إلى التدبير الجيد للمخاطر المناخية من أجل التنمية الاقتصادية للمناطق القروية.

وفي إطار تفعيل اتفاقية الشراكة المبرمة بين المجلس الجهوي لسوس ماسة درعة و مركز تنمية الطاقات المتجددة، شرع في إنجاز برنامج دور الطاقة بأقاليم وعمالات الجهة الهادف إلى تشجيع إنشاء المقاولات الطاقية الصغرى « دور الطاقة » بالمجالين القروي والحضري وهو مشروع يندرج في إطار البرنامج الوطني الذي يتوخى تعميم الحصول على الطاقة الشمسية وعقلنة استعمالها بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية PNUD.

كما إنخرط المجلس الجهوي في مشروع الاقتصاد في استعمال حطب الوقود، الذي يندرج في سياق تفعيل بنود اتفاقية الشراكة المبرمة بين المجلس الجهوي ومركز تنمية الطاقات المتجددة و يهدف إلى تشجيع الحمامات التقليدية لاقتناء سخانات اقتصادية لحطب لوقود.

نـــور 1
أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم

نور، دعامة للاستراتيجية الطاقية في المغرب لسنة 2020، يهدف إلى بلوغ طاقة دنيا تقدر ب2 000 ميجاوات، و ذلك بفضل مشاريع الطاقة الشمسية كبرى موزعة على مواقع ذات خصائص جد ملائمة.

يتعلق الأمر إذن بمحطة للطاقة الشمسية في طور الإنجاز قرب ورزازات، التي ستعرف تدشين جزئها الأول « نور 1 » خلال فبراير المقبل.

سيتطلب إذن إنجاز نور 1 ما يقرب 8 مليار درهم من الاستثمارات (€ 73 000 000,00) وسينتج 160 ميجاوات من الكهرباء. كما يساهم حوالي 2 000 شخص في بناء نور 1، بما فيهم 800 1 مغربي.
ويمثل مشروع نور 1، الخطوة الأولى من البرنامج الطموح للطاقة المتجددة، و الذي يهدف الى انتاج بحلول عام 2030 نصف احتياجات المغرب من الطاقة الشمسية، بالإضافة إلى الرياح، الطاقة الكهرومائية و الغاز الطبيعيالمسال.

الصناعة التقليدية

تعتبر الصناعة التقليدية من المؤشرات التي تدل على الثراء الثقافي الذي تتميز به جهة سوس ماسة درعة، مما ساهم في إشعاعها وطنيا ودوليا. إذ تتميز مدن الجهة بصناعات تقليدية وحرفية ذات صيت عالمي: كمجوهرات الفضة بتيزنيت، صناعة الفخار بتمغروت، صناعة البلغة بتفراوت وصناعة الزرابي بتازناخت. هي كلها منتوجات تساهم بشكل كبير في تعزيز النسيج الإنتاجي بالجهة.

رغبة منه في دعم هذا القطاع الحيوي الذي يتوفر على 14 000 وحدة حرفية ويشغل ما يزيد عن 80 ألف صانع، التزم المجلس الجهوي في مواكبة تطور منتوجات الصناعة التقليدية من حيث الجودة والتصاميم، حيث استثمر أكثر من 37 مليون درهم في إطار مشاريع المخطط الجهوي لتطوير الصناعة التقليدية. فبالفعل، أكثر من 20 جمعية وتعاونية استفادت من تحديث تقنيات الإنتاج واستخدام تقنيات مبتكرة من خلال أربعة محاور أساسية :

- إنشاء مركز إنتاج للمنتجات المحلية،
- تعزيز السلسلة التجارية،
- ترويج المنتجات المحلية،
- تعزيز التكوين المهني.

أما بالنسبة للتدابير المتخذة في إطار الاستراتيجية العامة، وبالموازات مع مواكبة المشاريع المندرجة في إطار المخطط الجهوي للصناعة التقليدية (PDRA)، ساهم المجلس الجهوي في إنشاء وإعادة هيكلة عدة مجمعات حرفية بزاكورة، تنغير، تارودانت، تزنيت و أكادير، بغلاف مالي يبلغ 15,88 مليون درهم بشراكة مع وزارة الصناعة التقليدية والمجالس المنتخبة. ولتحسين جودة منتوجات الصناعة التقليدية والنهوض بالأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للحرفيين والرقي بها، فقد بادر المجلس الجهوي بشراء الأفرنة الغازية ومنتوجات ومعدات خاصة بالتعاونيات والجمعيات الحرفية دون إغفال التكوين المستمر، و في الأخير تنظيم المعرض الجهوي للصناعة التقليدية بمساهمة مالية سنوية تصل إلى 500 ألف درهم.

لقد قام مجلس جهة سوس ماسة درعة بإيلاء أهمية خاصة لتطور قطاع الصناعة التقليدية مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص التي يتميز بها، بفضل إستراتيجية شاملة تبتدئ من تصميم المنتج حتى ترويجه على الصعيد الوطني والدولي، مرورا بحمايته وتسهيل ولوجه إلى الأسواق.

علامات الجودة

من أجل تعزيز المنتجات الحرفية المميزة للجهة، شرع المجلس الجهوي، بشراكة مع الوزارة المعنية، في عملية وضع علامات الجودة على منتوجات الصناعة التقليدية، التي تضمن للمنتوجات المحلية جودة عالمية بناء على معايير رسمية. كما تهدف هذه العملية إلى مكافأة الحرفيين الذين يلتزمون بهذه المعايير بهدف وحيد ألا وهو الاستجابة إلى متطلبات المستهلك.

في هذا الصدد، تم تطوير أربع علامات الجودة التي تم تسويقها محليا :

- علامة «المضمون» لصناعة الفخار،
- علامة «إدوكان ودرار» للبلاغي الجلدية،
- علامة «تزرزيت» لصناعة المجوهرات الفضية بتيزنيت،
- علامة «واوزكيت» لصناعة الزرابي بتازناخت.

البنية التحتية

عمل المجلس الجهوي لجهة سوس ماسة درعة على تعزيز البنية التحتية لقطاع الصناعة التقليدية، وذلك عبر المساهمة في إنجاز 8 مركبات للصناعة التقليدية بالإضافة إلى مركزين للدعم التقني من ضمنها :

- إحداث ثلاث مركبات بتنغير، زاكورة وتارودانت،
- إعادة تأهيل مجمع الصناعة التقليدية بأكادير،
- إحداث قرية الفخار بتمغروت.

تتوفر جل المجمعات الصناعية على ورشات الإنتاج، قاعات للتكوين، قاعات الاجتماعات، محلات خاصة بالجمعيات والتعاونيات وكذا مكاتب إدارية. كما تتوفر دار الصانعة على فضاءات مجهزة ومؤثثة متاحة لفائدة الصناع، حيث يمكنهم خلق، عرض وبيع منتجاتهم.

أما مراكز الدعم التقني، فقد تم تجهيزها بمعدات تقنية حديثة ومتكاملة، على شكل وحدات للمساعدة متاحة لصناع شعبة صناعية معينة.

التكوين

بفضل وعي المجلس الجهوي بضرورة مواكبة الصناع بما هو غير مادي، اعتبر جانب التكوين من الأولويات، حيث تم تنظيم قافلة زارت جميع أقاليم الجهة وهدفت إلى العمل عن قرب مع الصناع في كل ما يتعلق بالجودة والتثمين. وكانت أهم محاور هذه القافلة تتجلى في :

- السلامة الصحية للصانع
- سلامة مستهلك منتوجات الصناعة التقليدية
- علامات الجودة
- تسويق منتوجات الصناعة التقليدية.

كما عرفت القافلة، التي تميزت بحضور ما يزيد عن 2000 صانع، تنظيم عدة لقاءات وورشات تهدف إلى التطوير الذاتي للصناع الجهة. ويترقب أن تعرف مراكز التكوين المهني تخرج ما يناهز 7274 حرفيا في أفق 2015. لذلك، قام المجلس الجهوي بإعادة تثمين وتأهيل فضاءات الصناعة التقليدية بكل من تنغير وزاكورة وتارودانت وتيزنيت.

وجدير بالذكر، أن ثلاث شعب مختلفة استفادت من هذه المرافقة ألا وهي: الجلد المستعمل لخلق البلاغي والأحدية، صناعة الفخار والحدادة.

التعاون الدولي اللامركزي

تبنت جهة سوس ماسة درعة إستراتيجية منفتحة على محيطها الخارجي، حيث شكل التعاون الدولي اللامركزي فرصة لتطوير مجموعة من المجالات مع جزر الكناري، فرنسا، السنغال في إطار التعاون جنوب / جنوب وكذلك مع كل من الإتحاد الأوربي وسويسرا.

التعاون الدولي اللامركزي مع جزر الكناري

في إطار اتفاقية للتعاون والشراكة الموقعة سنة 2008، تم تفعيل البرنامج الأول للتعاون العابر للحدود الاسبانية سنة 2010، حيث تم إنجاز 8 مشاريع بمبلغ قدره 4 ملايين أورو، إضافة إلى إطلاق مشروع محو الأمية بواسطة الراديو لفائدة الكبار باستعمال نظام «إيكا» ECCA بشراكة مع مؤسسة راديو إيكا، وقد خص هذا التعاون المشاريع التالية :

أديكوت : إنجاز 3 دراسات لخلق المناطق التجارية المفتوحة بكل من مدينة أكادير وإنزكان وتارودانت.

جوفانتود : التبادل الثقافي ما بين شباب والجمعيات الثقافية بين الجهتين.

مبادرة كنارية : بهدف الاندماج الجهوي في المجال الاقتصادي والمقاولاتي.

تاكطونا 1: إنجاز دراسات في مجال اعتماد الطاقات المتجددة.

س.م.أوماراط CM Omarat : خلق المرصد البحري الأطلسي بين جزر الكناري والمغرب وتكوين لجنة التتبع واللجنة العلمية.

سيجماك SIGMAC : إعداد دراسة محاربة التلوث والمحافظة على البيئة بميناء أكادير.

سيكاأطلونتيكو Sigatlantico : إعداد دراسة إنشاء نظم المعلومات الجغرافية لأكادير الكبير.

أوتيكسوست : إنجاز دراسة من أجل إحداث حديقة نموذجية للنباتات بأكادير Jardin botanique.

وفي2012/2013، تمت المصادقة على 18 مشروعا بغلاف مالي يناهز 12 مليون أورو التي مولت من طرف برنامج الصندوق الأوروبي للتنمية الجهوية (FEDER) بنسبة 75٪، وقد تم إنجاز 14 مشروعا :

مشروع اديكوت بلوس Adecot plus : انجاز4 دراسات جديدة لخلق مناطق تجارية مفتوحة لتعزيز الأنشطة التجارية الترفيهية والسياحية بتيزنيت تافراوت - سيدي افني وسيدي بيبي.

مشروع تاكطونا Takatona II 2 : تشجيع اعتماد الطاقات المتجددة من اجل تحسين السكن والاستقرار بالعالم القروي.

مشروع كارطوغراف المغرب Cartograf Maroc : انجاز دراسة إعداد الخرائط الترابية للساحل بجهة سوس ماسة درعة من اكادير حتى سيدي افني من اجل تحسين التخطيط المستقبلي للمحيط الجغرافي.

مشروع كانطرا Qantara : تشجيع التعاون بين المقاولات الصغرى والمتوسطة والأقطاب التنافسية بين الجهة وجزر الكناري.

مشروع بالميرا Palmera : التعاون المشترك في مجال محاربة الأوبئة المهددة للنخيل.

مشروع ناوكام Naucam : خلق شبكة للتعاون في مجال الأنشطة المائية والبحرية بين الجهتين.

مشروع كليماتيك Climatique : إعداد دراسة لخلق مرصد جهوي للتغيرات المناخية.

مشروع روسيكلا Recicla : إعداد مخطط مديري لمعالجة النفايات باكادير الكبير وتارودانت.

مشروع اوماركوست Omarcost : تحسين البيئة بالمجال الساحلي البحري.

مشروع تيكمارات Techmarat : تشجيع استعمال التكنولوجيا في مجال النباتات البحرية.

مشروع اب اينوفا UpInnova : خلق فضاء للتعاون بين وحدات تشجيع الابتكار من اجل دعم البحث و الابتكار الجامعي لفائدة المقاولة.

مشروع بورفير Portvert : إعداد دراسة لتنمية الموانئ الخضراء بجهة سوس ماسة درعة وجزر الكناري عبر تحسين المحيط البيئي بهما.

مشروع سميتيد Cemited : تقوية الحوار المؤسساتي و التعاون المشترك عبر خلق مركز مختلط للتكوين في مجال الابتكار، السياحة، اللغة الاسبانية والتنمية المستدامة.

مشروع اكاوترانس Aquatrans : تشجيع التعاون في مجال تربية الأحياء البحرية بين المؤسسات المعنية من اجل تنمية مستدامة لهدا القطاع خاصة فيما يخص البحث العلمي، التكوين ونقل التكنولوجيا للمقاول.

أما فيما يخص النسخة الثالثة من برنامج التعاون العابر للحدود لإسبانيا وحدودها الخارجية، تمت المصادقة على 8 مشاريع في يونيو 2014 بغلاف مالي يقدر ب 2 مليون و 525 الف اورو :

مشروع اديكوت اكس Adecot Exe : انجاز مناطق تجارية مفتوحة بمدن الجهة وذلك من اجل تعزيز الأنشطة التجارية الترفيهية والسياحية بسبع مدن بالجهة وهي: مدينة اكادير (تالبورجت)، تارودانت، انزكان، تيزنيت، تافراوت، سيدي افني وسيدي بيبي.

مشروع دراكو Drago : دعم السياحة البيئية بالجهة.

مشروع طاقتنا Takatona III 3 : تشجيع استعمال الطاقات المتجددة لتحسين السكن بالعالم القروي وفي قطاعي السياحة والفلاحة وتجهيز قريتين نموذجيتين.

مشروع رورال بيست Ruralpest : الاستعمال المستدام للمدخلات الفلاحية في مجال الزراعات الموجهة للاستهلاك المحلي بجهة سوس ماسة وجزر الكناري.

مشروع ناوكام نيت Naucam Net : تشجيع التعاون والسياحة في مجال الرياضات المائية والبحرية.

مشروع كونكت بور Connectport : تشجيع الربط بين جهة سوس ماسة وجزر الكناري.

مشروع سمارت بور Smartport : تعزيز التعاون في مجال المحافظة على البيئة بالموانئ وتبادل المعلومات بينها.

مشروع ريد كامينا Redcamina : خلق شبكة للتعاون بين الجهتين في مجال الابتكار و تشجيع المقاولات العابرة للحدود.

التعاون الدولي اللامركزي مع فرنسا

• **التعاون مع المجلس الجهوي لاكيتان** في المجالات التالية : تقنيات التواصل، تثمين المنتوجات المحلية، تبادل الخبرات في المجال الفلاحي، التكوين الاكاديمي و الجامعي، السينما، التبادل الثقافي، البيئة و الطاقات المتجددة و الصناعة التقليدية.

• **التعاون اللامركزي مع محافظة الهيرو** في المجالات التالية : السياحة، تدبير الموارد المائية، التعليم والمجال الاجتماعي، السياحة القروية والتنمية الاقتصادية، الصحة والولوج إلى العلاج، الرياضة، البحث العلمي، دعم العلاقات الإقتصادية وتشجيع المبادلات التجارية بين مقاولات الجهتين، تدبير الموارد المائية، التنمية الاجتماعية من خلال المؤسسة الإنسانية للتضامن PHS34 خاصة في مجال دعم التمدرس في العالم القروي وتوفير حافلات للنقل المدرسي، مواكبة الوحدات السياحية الممولة من طرف الجهة، التعليم والمجال الإجتماعي

• **التعاون اللامركزي مع المجلس العام لمحافظة إيزر** في المجالات التالية : السياحة كعامل للتنمية المحلية و المستدامة، تثمين التراث الثقافي التقليدي والمحلي و تبادل الخبرات بين متاحف المنطقتين

التعاون جنوب جنوب مع جهة فاتيك بالسينغال

• تجهيز ضيعة نموذجية بجهة فاتيك لإستعمال تقنية الري بالتنقيط.
• تبادل التجارب و التكوين في المجال الفلاحي و المنتوجات المحلية.

السينما

تتميز سوس ماسة درعة باحتوائها على معلمة سينمائية ذات صيت عالمي ألا وهي مدينة ورزازات. هذه المدينة التي جعلت من الجهة قبلة لأكبر شركات الإنتاج السينمائي العالمية، تستحوذ على ما يزيد عن 40٪ من الاستثمار الوطني في هذا المجال.

بفضل أستوديو الأطلس و CLA أستوديو، خلقت ورزازات صناعة سينمائية مزدهرة من خلال تصوير 420 فيلم طويل وتشغيل 95 ألف عامل من ممثلين وتقنيين وحرفيين.
لتعزيز هذه المؤهلات الكبيرة التي تزخر بها المدينة و تحقيق طموحات المجلس الجهوي لسوس ماسة درعة والمركز السينمائي المغربي الذي يتجلى في جعل ورزازات رائدة في تصوير الأفلام السينمائية على مستوى القارة الإفريقية في أفق سنة 2016، خصص مجلس الجهة ميزانية تقدر ب 8,7 مليونdرهم لتطوير هذا القطاع، خص منها 3 ملايين درهم لإنشاء صندوق لحاملي مشاريع المهن المرتبطة بالصناعة السينمائية، 4 ملايين لدعم لجنة الفلم بورزازات (OFC) و 1,7 مليون درهم لإنجاز دراسة لمحطة قطب المهنالسينمائية One Stop Shop.

وبغية تنمية الصناعة السينمائية بورزازات وبجهة سوس ماسة درعة عامة، أعلن المجلس الجهوي عن طلب للمشاريع الهادفة لدعم ومواكبة الأنشطة التي من شأنها تحسين جاذبية هذه السلسلة، و خاصة في الميادين الآتية : المنتجون، المنفذون، إدارة الإنتاج، إدارة انتقاء الممثلين، هندسة الصوت، الإنارة، إدارة الصورة، المؤثرات الخاصة، إنشاء الديكورات، مكلف بالديكور، الماكياج، الحلاقة، اللباس، المترجمون ، و أنشطة تدعم التآزر بين السياحة و السينما (كراء المعدات خاصة منها المتطورة) وقد رصد المجلس مبلغ 3 ملايين درهم لصندوق دعم هذه المشاريع.

يتجلى الهدف من وراء هذه الاستثمارات، في زيادة الإنتاج المحلي المتوجه للسوق الوطني، من خلال تطوير قدرة إنتاج متكاملة للسينما والأفلام الأمازيغية، وكذا تحسين عروض تمويل الإنتاجات الدولية مع تقوية عملية الترويج للمنطقة عن طريق خلق شبكة « شركاء الأعمال ». ويكتسي هذا التحدي أهمية بالغة، فتحقيقه يتطلب الاعتراف بهذه الوجهة من قبل مؤسسات الإنتاج ومهنيي السينما كوجهة ذات طاقات هامة للتصوير، تستجيب على الدوام للمعايير الدولية للجودة ومتوفرة على عرض متنوع وتنافسي من الاستوديوهات والديكورات، مع الاعتماد على الموارد البشرية المؤهلة والمحفزة.

و للتذكير، مجموعة من الأفلام العالمية الخالدة قد تم تصويرها باستوديوهات ورزازات منها :
Gladiator, American Sniper, Game of Thrones...

الرياضة

تتميز جهة سوس ماسة درعة بإمكانيات رياضية مهمة، وقد تمكن المجلس الجهوي من رسم إستراتيجية ناجحة للنهوض بالثقافة الرياضية بالجهة. ونظرا لمناخها المناسب وبيئتها الملائمة، فقد تم تنظيم عدة أنشطة رياضية ذات صيت عالمي، مما يجذب كل سنة عدد كبير من السياح المغاربة و الأجانب من المهتمين بمختلف الرياضات.

ولتعزيز هذه الدينامكية، قامت الجهة بتقوية بنيتها التحتية الرياضية بإنشاء أو المساهمة في خلق ما يفوق 70 مشروعا متنوعا و30 مركزا سوسيو رياضيا للقرب، مما ساهم في تطوير 12 خطا رياضيا لفائدة ساكنة الجهة، رغبة منها في تعميم الممارسات الرياضية لدى الساكنة. كما استأثرت الرياضات المائية باهتمام كبير، لتنمية وإنعاش هذا النوع من الرياضات العالمية المعروفة مثل البودي بورد، ركوب الأمواج، الزوارق الشراعية... بكل من محطتي تاغازوت و إمسوان، بهدف النهوض بهم إلى مستوى العالمية و المهنية.

وعلى نفس المنوال، وبفضل إنشاء ملعب أكادير الكبير، عرف مستوى الفريق المحلي (حسنية أكادير) تطورا كبيرا. تم تعزيزه من خلال اتفاقية شراكة مع شركة صونارجيس « SONARGES »، التي تسمح بكراء الملعب لفائدة فريق الحسنية وتمكنهم من لعب مباريات داخل الميدان. كما سمح باستقبال فرق أجنبية من الحجم الكبير مكنت من إعطاء فرجة كروية من المستوى العالي للمشاهد المغربي.

لقد تم إذن تنظيم ما مجموعه 16 حدثا رياضيا دوليا متنوعا بالجهة : كأس العالم للأندية، جائزة الحسن الثاني للغولف، سباقات القوارب الشراعية مولاي الحسن و بطولات أفريقيا ونصف المارثون الدولي لأكادير...

تمكنت الجهة من الانفتاح على مجال الرياضة بالاعتماد على خلق نوادي وجمعيات رياضية تهتم بالشباب وتغطي كافة تراب الجهة. مبادرات أخرى ناجحة كانت وراء هذا الإشعاع خاصة الرياضات المائية كركوب الأمواج. كما ساهم المجلس الجهوي في تجهيز المركز الطبي الرياضي، من خلال تمويل معدات حديثة، مما شكل دعم مهم للفرق الجهوية. كما حصل فريق حسنية أكادير على دعم مالي تقدر قيمته ب 3 مليون درهم، مكنه من تحسين، بشكل ملحوظ، وضعية لعب كرة القدم وتمكينها بذلك من تمثيل الجهة في أعلى مستويات كرة القدم الوطنية.

وقد بلغت استثمارات المجلس الجهوي 66 مليون درهم لتطوير المجال الرياضي بالجهة، تجلت في انجاز ملاعب رياضية للقرب (الشطر 1) بمبلغ 5,5 مليون درهم، إعطاء الانطلاقة للشطر 2 بقيمة 5 مليون درهم، تحديث ملاعب كرة القدم بمبلغ 3,5 مليون درهم في المرحلة الأولى و 10 مليون درهم في المرحلة الثانية، المساهمة في إنجاز قاعات رياضية متعددة الاختصاصات في تزنيت، زاكورة، تنغير و سيدي إفني بقيمة 8 مليون درهم ودعم فرق كرة القدم من خلال منحة سنوية بميزانية إجمالية قدرها 34 مليون درهم.

الثقافة

لقد طور المجلس الجهوي لسوس ماسة درعة استراتيجية للنهوض والمحافظة على الثقافة منذ سنة 2008. و لضمان تطبيقها، تم خلق جمعية سوس ماسة درعة للتنمية الثقافية سنة 2010. حيث طورت هذه الأخيرة ميثاق جهوي للتنمية الثقافية وذلك من أجل ضمان الانسجام و الفعالية في نتفيد الاستراتيجية الثقافية وتسهيل تعبئة كل المتدخلين للنهوض بها. ويتضمن مجموعة من القيم و الالتزامات تنظم الشأن الثقافي الجهوي، كما يستجيب لتوقعات الفاعلين في مجال التنمية المستدامة. وبهدف جذب أكبر عدد ممكن من الفاعلين المتدخلين في الحياة الثقافية، قام المجلس الجهوي، بشراكة مع جمعية سوس ماسة درعة للتنمية الثقافية، بتنظيم المناظرة الجهوية للثقافة المحلية، التي اهتمت بالسياسات الثقافية المحلية. و لتحقيق ذلك، واكب المجلس الجهوي عدة أوراش من خلال الجمعية تشمل مجال دعم قدرات الفاعلين في المجال الثقافي، ندوات و محاضرات للتعريف بالخصوصيات الثقافية... كما ترأست الجمعية عدة مشاريع ذات طابع ثقافي، بشراكة مع مجموعة من المتدخلين المحليين، نذكر منها : عملية جرد الموروث الثقافي المادي والغير المادي بشمال وجنوب أكادير الكبير، وضع برنامج عمل موحد لتأهيل و تسويق المخازن الجماعية الأثرية إيغودار، إنشاء قاعدة معطيات للمتدخلين الأساسيين في مجال الفلاحة...

و لمواكبة الجمعيات الثقافية، خصصت الجمعية ما يزيد عن مليون درهما لدعم المشاريع الثقافية المتميزة المكملة للاستراتيجية، كما استفادت من برنامج التعاون الدولي مع مجلس إيزير بفرنسا في مجال نقل الخبرات والمهارات، خاصة فيما يتعلق بالتدبير و التنشيط و صيانة و تثمين التراث الثقافي بتعاون من المرصد الفرنسي للسياسات الثقافية. وعامة، تعد هذه الاستراتيجية الجهوية الأولى من نوعها وطنيا، حيث تسعى إلى بلورة المجال الثقافي على أساس مبادئ الشمولية والاندماج والتشارك، وذلك بهدف بناء تنمية ثقافية مستدامة وإيجابية تتركز على خصوصيات جهوية.

حصيلة المنجزات :

- تأهيل مخازن الحبوب الجماعية الأثرية إيغودار Igoudars و القصبات بغلاف مالي يناهز 4 مليون درهم.
- ترميم الأسوار الأثرية بتارودانت وتزنيت بقيمة 5,5 مليون درهم.
- المساهمة في بناء المراكز الثقافة و الموسيقى بقيمة 6 مليون درهم.
- دعم المهرجانات : تميتار، و التسامح ، أزلاي، تيفاوين، إكودار، قوافل، الرحل، السينما و الهجرة... بميزانية إجمالية 40 مليون درهم.

2005
جهة
سوس ماسة درعة
2015

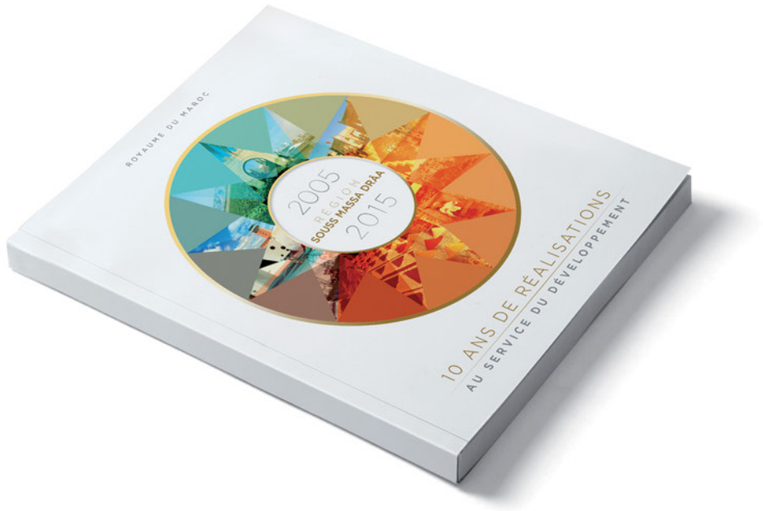

10 سنوات من الإنجازات
في خدمة التنمية

المملكة المغربية
جهة سوس ماسة درعة

TERRE D'EXCELLENCE
أرض التميز

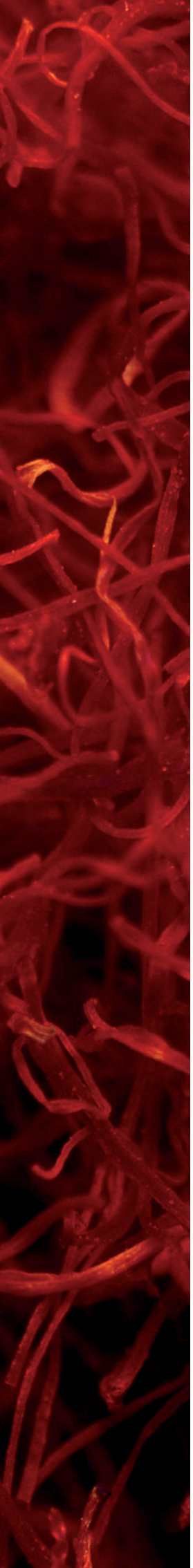

المملكة المغربية

جهة سوس ماسة درعة

مجلس جهة سوس ماسة درعة

شارع الجنرال الكتاني، ص.ب 454، أكادير، المغرب

الهاتف : 99 17 82 28 5 (0) 212+ / الفاكس : 98 17 82 28 5 (0) 212+

www.regionsmd.com